٥٢

حضعوا للعدو كما فعلتم حين قيل قتل النبي والله يحب الصابرين على البلا
اي يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا ان
قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد في امرنا ايذانا بان
ما اصابهم بسو فعلهم وهضما لانفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد
وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة
وحسن ثواب الاخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق الاستحقاق والله يحب
المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما يامرونكم به
يردوكم على اعقابكم الى الكفر فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم ناصركم وهو
خير الناصرين فاطيعوه دونهم سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بسكون
العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد العود واستيصال
المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به
سلطانا حجة على عبادته وهو الاصنام وماواهم النار وبيس مثوى
الظالمين الكافرين هي ولقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر والغنيمة اذ
تحسونهم تقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال وتنازعتم
اختلفتم في الامر اي امر النبي بالمقام في سفح الجبل للرمي فقال بعضهم نذهب
فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف امر النبي وعصيتم امره فتركتم المركز
لاجل الغنيمة من بعد ما اراكم الله ما تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه
ما قبله اي منعكم نصره منكم من يريد الدنيا فترك المركز لاجل الغنيمة ومنكم
من يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير واصحابه ثم صرفكم عطف

علي جواب

على جواب اذا المقدر اي ردكم بالهزيمة عنهم اي الكفار ليبتليكم ليمتحنكم
فيظهر المخلص من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على
المومنين بالعفو اذكروا اذ تصعدون تبعدون في الارض هاربين
ولا تلوون تعرجون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم اي من ورائكم
يقول الي عباد الله فاثابكم فجازاكم غما بالهزيمة بغم بسبب غمكم الرسول
بالمخالفة وقيل البا بمعنى على اي مضاعفا على غم فوت الغنيمة لكيلا
متعلق بعفا او باثابكم فلا زايدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم
من القتل والهزيمة والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طايفة منكم وهم المومنون فكانوا
يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطايفة قد اهمتهم انفسهم
اي حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبي واصحابه فلم يناموا
وهم المنافقون يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن اي كظن الجاهلية
حيث اعتقدوا ان النبي قتل او لا ينصر يقولون هل ما لنا من الامر اي
النصر الذي وعدناه من زايدة شي قل لهم ان الامر كله بالنصب توكيدا
والرفع مبتدا خبره لله اي القضا له يفعل ما يشا يخفون في انفسهم ما لا
يبدون يظهرون لك يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا
ها هنا اي لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم
لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين كتب قضي
عليهم القتال منكم الى مضاجعهم مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم

بكر

موا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)